
مواقف جاهلية
مع
خير البرية
إشراف
عبد الله علوان
دار الصحابة للتراث
Bibliotheca Alexandrina





إعداد ودراسة

قسم التحقيق بالدار

إشراف

عبد الله علوان

دار الصحابة للتراث بطنطا

ت ٣٣١٥٨٧

لدار الصحابة للتراث بطنطا

للنشر - والتحقيق - والتوزيع

المراسلات:

طنطا ش المديرية - أمام محطة بنزين التعاون

ت: ٣٣١٥٨٧ ص.ب: ٤٧٧

الطبعة الأولى

١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدى الرسالة

أخى المسلم .. فى رسالة سابقة ، من سلسلة الآداب الإسلامية التى توالى دار الصحابة للتراث إصدارها ، صدرت رسالة بعنوان « الأدب مع رسول الله ﷺ » ، واليوم ، أنت على موعد معنا ، ندعوك إلى هذه السلسلة الجديدة من سلسلة الآداب الإسلامية ، قد يظنها القارىء لأول وهلة – أنها امتداد لسابقتها ، وهى كذلك ، إلّا أنها تنحو نحوًا جديدًا فى نظرتها للأمور ، وكيفية معالجتها للقضايا الإسلامية المطروحة على الساحة الآن ، فعلى سبيل المثال ، إذا كانت سلسلة الآداب الإسلامية تركز على تنبيه المسلم إلى الآداب الكريمة والفاضلة التى ينبغى اتباعها والالتزام بأصولها والتمسك بأحكامها ، فإننا هنا فى هذه السلسلة ، سوف نلفت انتباهك إلى ما يضاد هذه الآداب من التصرفات والسلوكيات التى لا تليق بالمسلم ؛ ولا ينبغى له أن يتصف بها ، حيث إن فى اقترافها جفاء طبع ، وسوء خلق ، وقد تصل بمرتكبها إلى الكفر بالله ، نعوذ بالله من ذلك .

ونحن إذ نقدم لك هذه السلسلة ، ندعو الله العلى القدير والذى بيده مقاليد الأمور ، أن يلهمنا وإياك الصواب ، وحسن المآب ، وجزيل الثواب ، إنه نعم المتفضل الوهاب .

الحب هو الأصل

أخى المسلم ...

إدا سألت مسلماً – أى مسلم – فى مشارق الأرض ومغاربها عن حبه واحترامه ، وتوقيره وتعظيمه لرسول الله ﷺ ، فلن تجد جوابًا عن هدا السؤال إلا بما يفيد الإثبات ، بل ستجد فى الإجابة ما يفيد بأن قلوبهم حرّى ومولعة بهدا الحب ، لن تجد عير ذلك ، بيد أننا إذا نظرنا إلى أفعال الناس وسلوكياتهم وتصرفاتهم وجدناها تناقض ذلك الحب الذى رعموا !! وتكاد تنطق بحقد دفين ، وكفر مبين !!

لا يأخذنك العجب مما أقول !؛ فعما قريب ستنكشف الستور ، وتتضح الأمور .

عدم الطاعة لرسول الله ﷺ
ســـوء أدب معـــه

كيف ؟!

ألا ترى -أخى المسلم- أن معظم المسلمين ، بل كلهم يدعى حب رسول الله ﷺ ، فإذا ناقشته فى أمر مسلم به من أمور الدين ، وقلت له : إن الله يقول كذا ، والرسول الكريم ﷺ يقول كذا ، أشاح بوجهه ، وأعرض ونأى بجانبه !!

وإنى سائلك ولن أجيب ، هل مثل هذا الإنسان ، يحب الله ورسوله ؟

إن مثل هذا التصرف من الإنسان - الذى يدعى الإسلام - فيه سوء أدب مع رسول الله ﷺ ، الذى أمرنا باتباعه والنزول على حكمه ، بل إننا لن نؤمن ، ولن يحسن إيماننا حتى نخضع كل الخضوع ، ونسلم كل التسليم بكل ما جاء به الرسول ﷺ قال تعالى : ﴿ فَلَا

﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [سورة النساء : ٦٥]

إن الإنسان إذا شعر بالحرج والضيق إذا تُلى عليه قول الرسول ﷺ ، فى مسألة من المسائل ، فاعلم أن إيمانه غير كامل ، واعلم - أيضاً - أنه يسيء الأدب مع رسول الله ﷺ .

والواجب على المسلم أن يكون كما أراد الله للمؤمنين حيث قال : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴾
[الأحزاب : ٣٦]

هكذا ينبغى للمسلم أن يسلم تسليمًا مطلقا لكل ما جاء به الرسول ﷺ ، وإنى لأذكر قصة دلك الأعرابى الذى جاء إلى الرسول ﷺ ، وقال له : يا محمد : اعدل . فرد عليه الرسول ﷺ ردًا ألجمه وأفحمه قال :

« ويلك ! ومن يعدل إذا لم أكن أعدل ؟ لقد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل » وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : دعنى يارسول الله فأقتل هذا المنافق . فقال ﷺ : « معاذ الله أن يتحدث الناس أنى أقتل أصحابى ، إن هذا وأصحابه يقرأون القرآن ، لا يتجاوز حناجرهم ، يمرقون منه كما يمرق السهم من الرمية » رواه البخارى ومسلم .

لقد ظن هذا الخاسر أنه على صوابَ وأساء الأدب مع رسول الله ﷺ ، فماذا كانت النتيجة ؟ لقد أبان الرسول الكريم حاله ومن على شاكلته ، إنهم خرجوا من الإسلام كلية ، فاحذر أخى المسلم أن تسىء الأدب مع رسول الله ﷺ .

رفع الصوت رعونة وسوء أدب

من منا ينكر أن الصوت الهادىء الرخيم محبوب إلى نفوسنا ؟

ومن منا ينكر أن الصوت الهادىء الوقور يبعث على احترام صاحبه ؟

ومن منا ينكر أن الصوت المرتفع الصاخب يبعث على احتقار صاحبه ؟

ومن منا ينكر أن الشخص الجهورى الصوت فى غير حاجة هو شخص سيىء الأدب ؟

لا يستطيع المسلم الحق أن يجيب إلا بما يؤكد ويؤيد صحة هذه الأسئلة ، فالصوت الهادىء الرخيم الوقور محبب إلى نفوسنا ، كما أن الصوت المرتفع الصاخب والجهورى فى غير حاجة مكروه عند الإنسان السوى المعتدل ، واقرأ معى وصية لقمان لابنه وهو يعظه ، قال تعالى : ﴿ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ ﴾ [لقمان : ١٩]

وإذا كان الأمر كذلك مع بعضنا البعض ، فما بالك إذا رفع أحدنا صوته فوق صوت النبى ﷺ ؟

تعال معى ؛ نستمع إلى قول الله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ وَلَا تَجْهَرُوا۟ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ

﴿ أَعْمَـٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾ [سورة الحجرات : ٢]

بكل وضوح لا لبس فيه ، جاء النهى عن رفع الصوت فوق صوت النبى ﷺ ، وجاء الإنذار والتحذير موضحًا عاقبة من يخالف ذلك ، إنه الخسران فى الدنيا والآخرة .

هل هناك خسران وبوار ، وكساد تجارة ، وسوء حال ، أفدح من أن تحبط الأعمال الصالحة وتفسد ، وهى رأس مال المؤمن ؟!

وانظر أخى المسلم إلى سياق الآية : ﴿ **أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون** ﴾ إن حبوط الأعمال وذهابها هباءً منثوراً لا يتم عيانًا بيانًا وفى إدراك من الإنسان وإحساس وشعور منه ، ولكنه يتم خفية ودون شعور ، ويحسب الإنسان أن عنده من الثواب والحسنات ما يدخله جنة نعيم ، فإذا جَدَّ الجِدُّ ووقف بين يدى خالقه أحكم الحاكمين ، وبحث عن أعماله الصالحة ، لم يجد شيئا ينفعه ، وكانت أعماله كما قال الله تعالى :
﴿ كَسَرَابٍۭ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ

لَمْ يَجِدْهُ شَيْـًٔا وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥۗ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾ [النور: ٣٩] ويكون جزاؤه أيضًا كما قال تعالى: ﴿ وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴾ [الفرقان : ٢٣]

وتعال معى نعرف موقف الصحابة –رضى الله عنهم– لما نزلت هذه الآية .

(أخرج البخارى وابن المنذر والطبرانى عن ابن أبى مليكة قال : كاد الخيران أن يهلكا – أبو بكر وعمر – رفعا أصواتهما عند النبى ﷺ حين قدم عليه ركب بنى تميم ، فأشار أحدهما بالأقرع بن حابس ، وأشار الآخر برجل آخر ، فقال أبو بكر لعمر : ما أردت إلا خلافى ، قال : ما أردت خلافك ، فارتفعت أصواتهما فى ذلك فأنزل الله تعالى : ﴿ **يأأيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبى** ﴾ الآية . قال ابن الزبير : فما كان عمر يسمع رسول الله ﷺ بعد هذه الآية حتى يستفهمه) [الدر المنثور ٧/٥٤٨] .

وأخرج البزار وابن عدى والحاكم وابن مردويه عن أبى بكر الصديق قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿**ياأيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبى**﴾ قلت يارسول الله والله لا أكلمك إلا كأخى السرار . [الدر المنثور ٧/٥٤٨] هكذا كان الصحابة - رضوان الله عليهم - فى حسن الأدب مع رسول الله ﷺ ، وإنهم ليضربون لنا المثل الأعلى فى كيفية احترام الرسول ﷺ وعدم الإساءة إليه ، بل إنهم لم يكونوا ليجرؤوا على ذلك وقد نهاهم القرآن وحذرهم عاقبة ذلك ، فهل نتخذهم قدوة لنا ؟ وهل نجعل منهم مثلاً أعلى لنا ؟

وقد يسأل سائل ، كان ذلك حين كان الرسول حيا ، فكيف يكون رفع الصوت بعد وفاته ؟

إذا كان الله تعالى قد اختار النبى ﷺ إلى جواره ، فإنه ﷺ ، موجود بيننا برسالته ، وسنته ، وهديه ، وتوجيهه لنا فى كل كبيرة وصغيرة ، وكل إعراض ورفض لأىٍّ مما جاء به الرسول ﷺ ، فهو سوء أدب معه ، ورفع صوت عليه ، والواجب على المسلم إذا سمع أحدًا يقول : قال رسول الله ﷺ ، أن يخضع ويخشع ،

ويصيخ السمع ، ويقول كما قال الله تعالى على لسان المؤمنين : ﴿ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ [سورة البقرة : ٢٨٥]

وكل تمسك برأى ، أو أخذ بقول يعارض سنة الرسول ﷺ ، هو سوء أدب معه ﷺ ، ورفع صوت عليه .

فالحذر الحذر – أخى المسلم – من رفع صوتك فوق صوت النبى ﷺ ، فيحبط عملك ثم لا تجد من دون الله وليًا ، ولاسلطانًا نصيراً .

عدم اتباع السنة سوء أدب مع الرسول ﷺ

اعلم أخى المسلم أن اتباع سنة رسول الله ﷺ ، واجبة على كل مسلم ومسلمة ، فالله سبحانه وتعالى يقول : ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُواْ ﴾ [سورة الحشر : ٧]

إذا كان الأمر كذلك ، فما بال أناس منا يعرفون السنة الصحيحة عن رسول الله ﷺ ، ثم يولون وجوههم قبل المغرب والمشرق ويتبعون نظريات فاسدة ما أنزل الله بها من سلطان ، لا سند لهم ولا حجة فى اتباعها سوى أنها جاءت عن المشرق أو المغرب ، ألا ساء ما يفعلون ، فإن فعلهم هذا سوء أدب مع رسول الله ﷺ ، حيث إنهم تركوا سنته ، واتبعوا أهواءهم ، والله تعالى يقول على لسان نبيه المصطفى ﷺ : ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴾ [سورة آل عمران : ٣١]

إن الطريق إلى الفوز بحب الله تعالى واحد فقط ، ألا وهو اتباع الرسول ﷺ ، والاقتداء به ، فاللهم أهمنا حبك وحب من يحبك ، وأهدنا صراطك المستقيم .

الابتداع فى الدين سوء
أدب مع الرسول ﷺ

اعلم أخى المسلم أن النبى ﷺ ، بلغ هذا الدين كاملاً عن رب العزة ، ولقد شهد الله تعالى للرسول ﷺ بأنه بلغ الرسالة كاملة فقال تعالى : ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ﴾ [المائدة : ٣]

ويقول الرسول الكريم ﷺ : « من أحدث فى أمرنا هذا ماليس فيه فهو رد » رواه البخارى .

فالله سبحانه وتعالى شهد لرسوله ﷺ ، بأنه قد بلغ هذا الدين كاملاً لا نقص فيه ، والرسول ﷺ ، حذر الناس ، كل الناس ، من أن يحدثوا فى هذا الدين ما ليس منه أو يدخلوا عليه ما تمليه عليهم أهواؤهم ، أو تستحسنه نفوسهم ، مما لا أصل له فى كتاب الله أو سنة رسوله ، فإن النفس أمارة بالسوء ، ألا وإن الشيطان

مازال يزين لأوليائه أمورًا يحسبونها من الدين ، وهى كفر مبين ، وإن الإنسان ليعجب من هؤلاء المبتدعين فى دفاعهم عن بدعهم ، ويحسبون أنهم يحسنون صنعا ، ولو وزنوا بدعهم بميزان الإسلام الصحيح ، الذى لا تشوبه شبه المبطلين ، لبهتوا ، ولرجعوا إلى نفوسهم باللوم ، ولكن أنّى لهم ذلك والشيطان يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان إلا غروراً .

وإليك أخى المسلم بعضا من البدع التى ألصقت بالدين ، والدين منها براء :

١ - بدع الاعتقاد فى أن الأموات ينفعون الحى والتوسل إلى الله بهم .
٢ - بدع بناء القبور فى المساجد ، وزيارتها .
٣ - بدع الجنائز والمآتم وعادات الناس فيها .
٤ - بدع الأعياد والمواسم .
٥ - بدع العبادات .
٦ - بدع ومنكرات الأفراح .
٧ - بدع أرباب الطرق .

إلى غير ذلك من البدع التى بلى بها المسلمون فى عصرنا هذا(١) .

إن الذين يزعمون أن هذه البدع من الدين ، قد أساءوا الأدب مع الرسول ﷺ ، لأنهم يتهمونه بأنه لم يبلغ الرسالة كاملة ، والله يشهد بأنهم كاذبون ، ومن أصدق من الله قيلا ؟!

ألا فليتق الله ربه ، كلُّ ذى بدعة ، ولينته ، وليتب إلى الله قبل فوات وقت التوبة ، والله أسأل أن يرزقنا الاتباع وأن يجنبنا الابتداع .

ذكر اسمه مجردًا سوء أدب معه ﷺ

قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾

[الحجرات : ٤]

---

(١) يراجع كتاب : الإبداع فى مضار الابتداع للشيخ على محفوظ وكتاب السنن والمبتدعات للشيخ الشقيرى .

أخرج ابن جرير وأبو القاسم البغوى وابن مردويه والطبرانى بسند صحيح من طريق أبى سلمة بن عبدالرحمن عن الأقرع بن حابس أنه أتى النبى ﷺ ، فقال : يامحمد أخرج إلينا ، فلم يجبه ، فقال : يا محمد إن حمدى زين ، وإن ذمى شين . فقال : « ذاك الله » فأنزل الله : ﴿ **إن الذين ينادونك من وراء الحجرات** ﴾ [الدر المنثور ٧/٥٥٢] .

لقد تجرأ هذا الأعرابى ، وتعد حدوده ، وأساء الأدب مع رسول الله ﷺ ، وناداه باسمه مجردًا قائلاً (يا محمد) فماذا كانت النتيجة ، نزل فيه قرآن يتلى .

وهكذا كل من يفعل ذلك ، أكثرهم لا يعقلون ولا يفقهون ، لقد عميت بصيرتهم ، فأصبحوا شرًّا من الدواب الصم البكم ولو أنهم يعقلون حقًّا ، لعلموا أن الله تبارك وتعالى كرم نبيه ، فلم يذكر اسمه مجردًا فى القرآن بل كان يناديه بـ (يا أيها النبي .. يا أيها الرسول .. محمد رسول الله ..) وهكذا يعلمنا الله تبارك وتعالى كيف كون الأدب مع الرسول ﷺ عند ندائه ، فينبغى لك – أخى المسلم – أن تتأدب بأدب القرآن عند

ذكر اسم رسول الله ﷺ ، فلا تذكره إلا مقرونًا بالرسالة أو بالنبوة ، ولا تنس أن تصلى وتسلم عليه كلما ذكر ، فإن الصلاة عليه ﷺ من موجبات رحمة الله تعالى بالمسلمين جاءت بذلك الأحاديث ، فعن أنس أن النبى ﷺ جاء فصعد المنبر فقال : « آمين » . ثم قال : « آمين » . ثم قال : « آمين » . قال : « أتانى جبريل فقال : من ذكرت عنده فلم يصل عليك فدخل النار، فأبعده الله ، فقلت : آمين ... » .

المغالاة فى مدحه سوء أدب معه ﷺ

وهذه الصورة مقابلة تمامًا للصورة السابقة ، فإنه إذا كان من حسن الأدب مع الرسول ﷺ عدم ذكر اسمه مجردًا ، فإنه هنا لا ينبغى المبالغة فى مدحه ﷺ ، إلا بما وصف به نفسه وأجازه ، فقد أخرج البخارى فى صحيحه عن ابن عباس سمع عمر –رضى الله عنه– يقول على المنبر ، سمعت النبى ﷺ يقول : « لا تطرونى ، كما أطرت النصارى ابن مريم ، فإنما أنا عبده ، فقولوا عبد الله ورسوله » . ولما كانت المبالغة

فى المدح تفضى إلى أشياء لا تحمد عقباها ، فإنه قد نهانا عنها وضرب لنا مثلاً بالنصارى ، بالغوا فى إطراء السيد المسيح عليه السلام حتى جعلوه ابنا لله – حاشا لله أن يكون له ولد – لقد قالوا قولاً إدًّا ، تكاد السموات يتفطرن منه وتخر الجبال هدًّا ، سبحانك ربنا ما ينبغى لنا أن نقول ما ليس لك بحق .

ورغم ذلك فقد تعدى بعض المسلمين هذه الحدود ، ووصفوا الرسول ﷺ بصفات هى من صفات الله ، وخذ مثلاً على ذلك ما فعله البوصيرى فى البردة ، وأصبحت هذه البردة قرآنًا يتلى عند أصحاب الطرق الصوفية ، ويعدون قراءتها قربى لله وللرسول والله ورسوله بريئان مما قاله البوصيرى فى بردته ، وخذ مثلاً آخر ، دأب المبتدعة من المؤذنين أن يقولوا فى الأذان : ياأول خلق الله وخاتم رسل الله – فأما أنه خاتم رسل الله فهذا حق ، وأما أنه أول خلق الله ، فهذا مالا نعرفه ولا قرأناه فى القرآن ولا أخبرتنا به السنة المطهرة ، فلماذا إذن يمدحه البعض بما يخالف الكتاب والسنة ؟!

إن الجواب عن هذا لا يعدو أن يكون عدم أدب مع رسول الله ﷺ .

فتنبه - أخى المسلم - من مثل هذه الأمور ، لعلنا نفوز بشفاعة المصطفى ﷺ .

صور أخرى من إساءة الأدب مع رسول الله ﷺ

١ - أن تسمع اسمه الشريف ﷺ ، ولا تصلى عليه ، لحديثه ﷺ : « رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علىَّ »(١) .

٢ - أن يقدم الإنسان حبه لأشياء دنيوية على حبه لرسول الله ﷺ ، فهذا عمر بن الخطاب يقول : يارسول الله لأنت أحب إلى من كل شىء إلا من نفسى ، فقال النبى ﷺ : « لا والذى نفسى بيده حتى أكون أحب إليك من نفسك » .

فقال له عمر : فإنه الآن والله لأنت أحب إلىّ من نفسى .

---

(١) رواه الترمذى (٣٥٤٥) ، وأحمد (٢/٢٥٤) ، والحاكم (١/٥٤٩) وقال الألبانى فى إرواء الغليل (١/٣٦ ح٦) حديث صحيح .

فقال النبى ﷺ : « الآن يا عمر » رواه البخارى .
أى الآن قد كمل إيمانك .

٣ - ومن إساءة الأدب مع رسول الله ﷺ : أن يروى الإنسان أحاديثًا مكذوبة وموضوعة ثم ينسبها لرسول الله ﷺ ، لقوله ﷺ : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

وبعد أخى المسلم .. اقرأ معى قول الشاعر وهو يحثنا على طاعة الله ورسوله فقال :

تعصى الإله وأنت تظهر حبه
هذا لعمرى فى القياس شنيع
لو كان حبك صادقاً لأطعته
إن المحب لمن يحب مطيع

وأخيرًا : أسأل الله العظيم أن يلهمنا حبه وحب من يحبه وأن يلهمنا حب رسوله وحب من يحب رسوله .

وأسأله سبحانه أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه ، إنه نعم المولى ونعم النصير .

* * *

تم الكتاب وربنا محمود
وله المكارم والعلا والجود
وعلى النبى محمد صلواته
ما ناح ورق وأورق عود

الفهـــرس

الموضوع	الصفحة
بين يدى الرسالة	٣
الحب هو الأصل	٥
عدم الطاعة لرسول الله ﷺ سوء أدب معه	٦
رفع الصوت رعونه وسوء أدب	٨
عدم اتباع السنة سوء أدب مع الرسول ﷺ	١٣
الابنداع فى الدين سوء أدب مع الرسول ﷺ	١٥
ذكر اسمه مجرداً سوء أدب معه ﷺ	١٧
المغالاة فى مدحه سوء أدب معه ﷺ	١٩
صور أحرى من إساءة الأدب مع رسول الله ﷺ	٢٢
الفهرس	٢٥





رقم الإيداع بدار الكتب ٥١٦١ / ١٩٩٢

I. S. B. N. 977 - 5211 - 66 - 3 الترقيم الدولى

مطابع الوفاء - المنصورة

شارع الإمام محمد عبده المواجه لكلية الآداب

ت ٣٤٢٧٢١ - ص.ب : ٢٣٠

تلكس ٢٤٠٠٤ DWFA UN



بسم الله الرحمن الرحيم

أنت على موعد مع

المكتبة الإسلامية المتكاملة

للأطفال من سن خمس سنوات وللناشئة من عشر سنوات

أخي المربي المسلم يسعدنا أن نكون لك عونا على تنشئة فتيانك وفتياتك تنشئة إسلامية خالصة من خلال سلاسل الكتب الزاخرة بشتى العلوم والمعارف فترقب منها : [في التاريخ والغزوات]

سلسلة يا ولدي هذا جدك العظيم محمد ﷺ

سلسلة يا ولدي هؤلاء هن زوجات النبي الأعظم ﷺ

سلسلة يا ولدي هؤلاء هم ورثة الأنبياء علماء دينك

سلسلة يا ولدي هؤلاء هم أجدادك أهل بدر

سلسلة يا ولدي الغزوات والسرايا في عهد النبوة وما بعدها

سلسلة يا ولدي قصص الأنبياء

ودار الصحابة للتراث بطنطا إذ تقدم هذه السلسلة التربوية المدروسة التي تعتبر نموذجا فريدا للنشئة الطفل المسلم في صورة سهلة وعبارة سلسة وأسلوب واضح تتمنى من الله أن تكون إسهاما في تربية الطفل المسلم